Copyright © King Saud University

٢٦٦ ١٠ لا يقتسم ورثتي دينارا ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي
فهو صدقة ق عن ابي هريرة

لا يقتسم قال القسطلاني بالجزم على النهي ولابي ذر لا يقتسم بالرفع على الخبر (ورثتي دينارا)
زاد ابو ذر عن الكشميهني ولا درهما وتوجيه الرفع انه صلى الله عليه وسلم لم يترك مالا
يورث عنه واما النهي فعلى تقدير انه يخلف شيئا فنهاهم عن قسمته ان اتفق انه
يخلفه وسماهم ورثة مجازا والا فقد قال انا معاشر الانبياء لا نورث (ما تركت
بعد نفقة نسائي) احتج له ابن عيينة فيما قال الخطابي بانهن في معنى المعتدات لانهن
لا يجوز لهن ان ينكحن (ينكحن) ابدا فجرت لهن النفقة وتركت حجرهن لهن يسكنها
(ومؤنة عاملي فهو صدقة) وهو العامل مع القيم على الصدقة مع على الارض او الخليفة
بعده عليه الصلاة والسلام ففيه دليل على اجرة العامل على الوقف [illegible]

٢٦٧ ١٠ لا يقولن احدكم اني خير من يونس زاد مسدد يونس بن متى خ عن ابن مسعود

(اني) قال القسطلاني يريد نفسه الشريفة أو غيره وخص يونس بالذكر لما يخشى على
من سمع قصته ان يقع في نفسه تنقيص له فبالغ في ذكر فضله لسد هذه الذريعة

٢٦٨ ١٠ لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي ق عن عائشة
قال ابن الملك يقال خبثت بضم الباء ولقست بفتح القاف بمعنى غثت قلبي ان
قد قال عليه الصلاة والسلام في الذي ينام عن الصلاة (فاصبح خبيث النفس كسلان)
اجيب عن بان المنهي استعمال خبثت بمعنى غثت مع وجود لفظ آخر يفيد معناه
لا استعمال لفظ الخبيث في خلاف الطيب قال الله (الخبيثات للخبيثين) أو يقال
(خبثت نفسي) يدل على ان الخباثة طبيعة له لانه فعل يفعل بالضم فيما يستعمل في الاشياء
الغريزية ولهذا كره النبي صلى الله عليه وسلم ذاك وقوله (فاصبح خبيث النفس) لا يفيد
المعنى الثابت فلا يكون منهيا

ع وانما كره النبي صلى الله عليه وسلم لفظ الخبث لكونه مستعملا في خلاف الطيب فانه قيل

٢٦٩ ١٠ لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن تفسحوا وتوسعوا
ق عن ابن عمر
قال المظهري الجار ليس بقيد (ولكن تفسحوا) يشير الى قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا
اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم

٢٧٠ ١٠ لا يقدمن أحد منكم الى شيء حتى أكون انا دونه فدنا المشركون فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى جنة عرضها السموات والارض م عن انس بن مالك

روى مسلم عن قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بسيسة عينا) قال النووي هكذا هو في جميع
النسخ بسيسة بباء موحدة مضمومة وبسينين مهملتين مفتوحتين بينهما ياء مثناة تحتية ساكنة
قال القاضي هكذا هو في جميع النسخ قال وكذا رواه ابو داود واصحاب الحديث قال
والمعروف في كتب السيرة بسبس بباءين موحدتين مفتوحتين بينهما سين ساكنة وهو
بسبس بن عمرو ويقال ابن بشر من الانصار من الخزرج ويقال حليفهم قلت يجوز ان
يكون احد اللفظين اسما له والآخر لقبا (عينا) اي متجسسا ورقيبا
(ينظر ما صنعت عير ابي سفيان) هي الدواب التي تحمل الطعام وغيره من الامتعة قال في
المشارق العير هي الابل والدواب تحمل الطعام وغيره من التجارات قال ولا تسمى عيرا الا
اذا كانت كذلك وقال الجوهري في الصحاح العير الابل تحمل الميرة وجمعها عيرات
بكسر العين وفتح الياء (فجاء وما في البيت احد غيري وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ادري
ما استثنى بعض نسائه قال فحدثه الحديث قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلم
فقال ان لنا طلبة فمن كان ظهره حاضرا فليركب معنا) هي بفتح الطاء وكسر اللام اي
شيئا نطلبه والظهر الدواب التي تركب (فجعل رجال يستأذنونه في ظهرانهم)
هو بضم الظاء واسكان الهاء اي مركوباتهم في هذا استحباب التورية في الحرب
وان لا يبين الامام جهة اغارته واغارة سراياه لئلا يشيع ذلك فيحذرهم العدو
(في علو المدينة) بضم العين وكسرها (فقال لا الا من كان ظهره حاضرا فانطلق رسول
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى سبقوا المشركين الى بدر وجاء المشركون فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقدمن احد منكم الى شيء حتى اكون انا دونه) اي قدامه
متقدما في ذلك الشيء لئلا يفوت شيء من المصالح التي لا تعلمونها (فدنا المشركون
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى جنة عرضها السموات والارض قال يقول عمير بن
الحمام) بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم (الانصاري يا رسول الله جنة عرضها السموات
والارض قال نعم بخ بخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحملك على قولك بخ بخ)
فيه لغتان اسكان الخاء وكسرها منونا وهي كلمة تطلق لتفخيم الامر وتعظيمه في الخير
(قال لا والله يا رسول الله الا رجاءة ان اكون من اهلها) هكذا هو في اكثر النسخ المعتمدة
رجاءة بالمد ونصب التاء وفي بعضها رجاء بلا تنوين وفي بعضها بالتنوين ممدود
بحذف التاء وكله صحيح معروف في اللغة ومعناه والله اعلم) والله ما فعلته لشيء الا
رجاء ان اكون من اهلها (قال فانك من اهلها فاخرج تمرات من قرنه) هو بقاف